

تتناول هذه الأطروحة أفكار جان جاك روسو حول الحرية والمساواة والطبيعة البشرية، مُحللة حججه في أعماله ومقارنتها بأراء فلاسفة آخرين. يرى روسو أن الإنسان في حالته الطبيعية كان طبيعياً ومحرراً، خالياً من الفساد الاجتماعي، على عكس ما ذهب إليه هوبز الذي اعتبر الطبيعة البشرية حرباً للجميع ضد الجميع. أما حول العقد الاجتماعي، فيرى روسو أنه يجب أن يُشكل "إرادة الشعب العامة" بدلاً من سلطة الملوك أو النخب، مُختلفاً مع لوك الذي يُركز على حماية الحقوق الفردية، خاصة الملكية. يُؤكد روسو على ضرورة التلازم بين الحرية والمساواة، مُعتبراً الملكية الخاصة مصدرراً للظلم الاجتماعي، وهو ما يختلف فيه مع سميث الذي يرى ضرورتها للتقدم الاقتصادي. في مجال التربية، يرى روسو ضرورة تنمية الفرد الطبيعي عبر التعلم التجريبي، مُختلفاً عن أساليب التربية التقليدية، وهو ما يتقاطع جزئياً مع أفكار ديوي. مقارنةً بلوك، يتفقان على أهمية العقد الاجتماعي، لكنهما يختلفان حول دور الملكية الخاصة. ومع هوبز، يتشابهان في رؤية الحياة الطبيعية الفوضوية، لكنهما يختلفان حول طبيعة السلطة في العقد الاجتماعي. وأخيراً، يتشابه روسو مع ماركس في معارضتهما للتفاوت الطبقي والملكية الخاصة، لكنهما يختلفان في الحلول المقترحة. باختصار، تُعد فلسفة روسو إسهاماً فلسفياً مهماً، تُركز على إرادة الشعب العامة والمساواة كركائز أساسية للحرية والعدالة، مع اختلافات وتقاطعات مع أفكار فلاسفة آخرين.